مسعى غربي لتهشيم «أستانا»

عبد المنعم علي عيسى

أكثر ما يتسم به التصعيد الحاصل في إدلب، والذي بلغ في الأسبوع الماضي ذروات غير مسبوقة، هو أنه من النوع المهيأ للاضطرام، بفعل تصادم الإستراتيجيات الحاكمة هناك، حيث تبدي طبيعة النار هذه المرة قابلية شديدة لارتفاع ألسنتها إلى قمم لم تصلها في السابق، وهو إذ يبدي تلك القابلية يعيد الأزمة السورية إلى مطارح كانت قد غادرتها منذ مطلع العام ٢٠١٧ عندما أعلن عن انطلاق مسار أستانا الروسي التركي الإيراني لحل تلك الأزمة بطريقة أوحت آنذاك بمحاولة لتحييد الأثر الغربي في الحلول المفترضة التي يمكن لذاك المسار أن يجترحها، وإن كان هذا الأخير، أي الأثر الغربي، لم يغب تماماً عن كامل المشهد، صحيح أن مهادنة الغرب لذاك المسار كانت ترمز بالدرجة الأولى إلى اعتراف هذا الأخير بالأمر الواقع الذي فرضته عوامل عديدة جيوسياسية في أبرزها، إلا أن ذلك كله لم يكن يعني بحال من الأحوال أن العين الغربية قد أشاحت بنظرها عن المشهد الذي ترسمه تطورات المشهد السوري ببعديه الميداني والسياسي، فتلك العين لم تترك منعرجاً أو ثقباً إلا وحاولت الولوج من خلاله إلى ذينك البعدين، ومن خلالهما التمدد إلى استانا الذي استطاع الصمود لثلاثة أعوام كاملة بالرغم من الهزات العديدة التي أصابت سكّته وعربته في آن، إلا أن هذا الحال كما يبدو الآن لم يعد قائماً أقله وفق رتمه السابق الذي كان يسير عليه، والتصعيد التركي الراهن أخذ يستحضر اليوم محاولة حثيثة ترمي إلى إعادة تدويل الأزمة السورية في مواجهة تصلب روسي يبدي في الكثير من محطاته صلابة لربما لم تكن متوقعة للأتراك.

حماوة ملف إدلب البادئة منذ شهر كانون أول الماضي كانت خطوة استباقية تستحضر استحقاقات هامة سوف تكون الأزمة السورية على موعد معها بالتزامن مع بداية الصيف المقبل، والأبرز منها دخول «قانون قيصر» حيز التنفيذ، مرورا بمؤتمر بروكسل للمانحين الذي سيحدد شروط المساهمة في إعادة إعمار سورية، ثم وصولا إلى خلاف غربي روسي حول كيفية إيصال المساعدات الإنسانية إلى الداخل السوري ومن يشرف عليها، إلا أن ارتفاع حدة الحماوة للدرجة الكافية بتذويب الإرادات هذه المرة خلال شهر شباط المنصرم كان قد كشف عن تباعد روسي تركي يصل في عمقه إلى حدود الافتراق الإستراتيجي الذي كان لا بد له أن تبين مظاهره في وقت من الأوقات.

في استقراء الاستراتيجية الروسية المعتمدة على امتداد المنطقة، وفي قلبها الجغرافيا السورية، يمكن لحظ أن أبرز أهداف تلك الإستراتيجية يتمحور حول زعزعة استقرار الوجود الأميركي فيها، الأمر الذي يشكل في اللوحة العالمية تفتيتا لأحادية القطب الواحد وبداية لارتسام أخرى بديلة تختطها ريش أقطاب متعددة، والمؤكد هو أن موسكو حققت خطوات هامة في هذه الاستراتيجية، وفي أتونها كان تأييد موسكو لعملية «نبع السلام» التركية في الشرق السوري تشرين الأول الماضي التي أدت بشكل ما إلى انكماش الدور الأميركي في سورية، فيما الرهان الروسي القادم هو على قفزة أخرى تؤدي إلى اقتلاعه، وعلى الضفة العراقية كان البرلمان العراقي قد اتخذ ما بعد حادثة اغتيال الجنرال قاسم سليماني مطلع هذا العام قرارا يقضي بإخراج القوات الأميركية من العراق، إلا أن موسكو تدرك جيداً أن نجاحها في تلك الإستراتيجية لا يمكن له أن يتم إلا عبر علاقة مميزة مع أنقرة، وبمعزل عنها سوف تصبح كفة المعوقات راجحة على كفة المحفزات في ذلك الفعل، ومن هنا تكمن الإشكالية الكبرى الراهنة في علاقة موسكو بأنقرة، والتي تمظهرت في تصعيد عسكري لا يزال تحت السيطرة، والراجح أن يبقى في وضعيته تلك، حتى وإن كان يبدي ميلاً إلى خروجه عنها تبعا للنتائج التي ستفضي إليها المحاولات الروسية الرامية لاحتوائه.

حالة الاحتياج الروسي لتركيا في مشروع استراتيجي من هذا العيار، لا يعني بالنسبة إلى موسكو النزول عند طلبات أنقرة، بل لا يعني أيضا قبولها بالعديد من ملحقاتها من نوع اللبوس الذي تتخذه وكذا الآليات المعتمدة فيها، ولذا فإن المواجهة الراهنة هي أقرب لأن تكون محاولة روسية تهدف إلى ترويض أنقرة وجعل سياساتها الراهنة قابعة بين فكي ثنائية حدها الأول هو أخذ مصالحها، أي مصالح أنقرة، بعين الاعتبار، فيما حدها الثاني هو تخليها، أي تخلي أنقرة أيضا، عن الإيديولوجيات المعتمدة من نوع «الميثاق الملي» الذي أعلنه مصطفى كمال أتاتورك العام ١٩٢٠ والذي ارتأى فيه أن الشمالين السوري والعراقي هما منطقتان يجب أن تقعا تحت النفوذ التركي، ومن الراجح أن المحاولة الروسية لحصر السياسة التركية بين ذينك الفكين ستلقى نجاحاً، قياسا إلى معطيات عديدة منها براغماتية الرئيس التركي رجب أردوغان التي دخلت طورا جديدا منذ بدء علاقته الدافئة مع موسكو صيف العام ٢٠١٦، ومنها أيضا انكفائية الناتو الذي نأى بنفسه عن طلب أنقرة تفعيل المادة الخامسة من ميثاق الحلف التي تقضي بمساعدة أي من دول الحلف في أية مواجهة عسكرية، فيما قبل الحلف فقط بتفعيل المادة الرابعة التي يمكن لتركيا من خلالها التشاور مع أعضاء الحلف عند شعورها بالتهديد، هذا السقف الذي حدده الناتو هام جداً وهو قد لا يمثل رسالة أراد إيصالها إلى أنقرة فحسب، بل الرسالة ستصل حتما إلى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة التي جعلت من حدود الناتو على أعتاب حدود الاتحاد الروسي، وهي في مطلق الأحوال تمثل مكسبا كبيرا لسياسات فلاديمير بوتين الرامية إلى خلخلة الثقة بالناتو أولاً، ثم إلى زرع بذور الخلاف بين أذرعه الأساسية.

من المؤكد أن الإعلان عن الاتفاق الروسي التركي الخاص بإدلب يوم السبت الماضي لا يمثل خروجاً عن هذه السياقات السابقة، ولا هو يمثل تحولا في الاستراتيجية الروسية، والاتفاق يمثل حالا من الافتراق أكثر مما يمثل حالاً من التوافق، ولربما لم يكن من أمر موجب له سوى داع واحد هو محاولة تهيئة المناخات للقاء محتمل بين بوتين وأردوغان في موسكو ٥ أو ٦ من الشهر الجاري، فأنقرة أرادت لاتفاق السبت أن يكون دائماً على حين أرادته موسكو مؤقتاً بانتظار أن ينجح لقاء الثلاثاء، أو الأربعاء، المفترض في إنضاج اتفاق جديد قد لا يشبه سوتشي كثيراً.

أريسيان وصفت عدوانه بالسافر وأكدت أنه سيفشل

صالح: الانتصار في سراقب رسالة لأردوغان بأننا سنستعيد السيطرة على كامل سورية

محمد منار حميجو- مازن جبور

اعتبر أمين سر مجلس الشعب رامي صالح، أن استعادة السيطرة على مدينة سراقب في ريف إدلب دليل على تصميم الشعب السوري على تحرير كل ذرة تراب من أرضه، في حين وصفت عضو المجلس نورا أريسيان العدوان التركي على شمال وشمال غرب سورية بالسافر وأكدت أن الفشل سيكون مصيره.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد عضو المجلس صالح، أن هذا الانتصار باستعادة مدينة سراقب رسالة لرئيس النظام التركي الإرهابي رجب طيب أردوغان ومن يقف وراءه، بأن سلطة الدولة السورية الشرعية سوف تستعيد السيطرة على كامل الجغرافيا السورية، مشيراً إلى أن الدولة والجيش والشعب السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد أثبتوا خلال السنوات التسع الماضية أنهم أقوياء، فمن صمد وحرر القسم الأكبر من تراب سورية هو بكل تأكيد قوي.

وأضاف: مستعدون للاحتمالات كلها البعيدة والقريبة التي من الممكن أن تصدر عن النظام التركي باعتبار أن كل الاحتمالات مفتوحة.

وأعرب صالح عن اعتقاده بأن هناك تحريضاً أميركياً لأردوغان، لكن في النهاية هذا الموضوع ليس لمصلحة تركيا لأن ما حصل في سراقب سوف يحصل في غيرها لأنه ستكون هناك مقاومة عنيفة ضد أي اعتداء على الأراضي السورية.

ورأى أن ما يفعله أردوغان في سورية هو هروب إلى الأمام باعتبار أن شعبيته في الداخل التركي بدأت تتراجع، وهو يبحث عن انتصار يستثمره في الداخل، لكن هذا بعيد المنال قطعاً لأن تكبيد الجيش العربي السوري الغزاة الأتراك خسائر كبيرة أمر سوف ينعكس على الداخل التركي.

وأشار صالح إلى أن القناع سقط عن المشروع الإخونجي التركي، وأصبح من الواضح للداخل والخارج أن لدى أردوغان مطامع عثمانية توسعية في سورية وغيرها، فما حدث في ليبيا بإرساله المرتزقة إلى هناك يدل على وجود هذه المطامع، مضيفاً: «في النهاية كل ما يقوم به أردوغان يخدم مصلحة إسرائيل».

نورا أريسيان (عن الإنترنت – أرشيف)

رامي صالح (عن الإنترنت – أرشيف)

واعتبر أن التقارب السوري الليبي ينسجم مع السياسة الخارجية السورية بالتقارب مع أي قوى عربية باعتبار أننا منفتحون على أي دولة عربية والتعاون معها وخصوصاً أننا مستعدون لمحاربة المشروع الإخواني العثماني التوسعي على مساحة الوطن العربي، مؤكداً أن هذه المبادرة الليبية لاقت حكماً ترحيباً من القيادة في سورية.

من جهتها، وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، قالت أريسيان: «ندين بشدة العدوان التركي على سيادة الجمهورية العربية السورية»، معتبرة أن هذا العدوان تنفيذ للأطماع العثمانية التوسعية وحلم العثمانية الجديدة.

وأضافت: «إن تجديد قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية اعتداءها على المنازل السكنية في قرى ريف الحسكة، واستهدافها بالقذائف عدداً من القرى من جهة، وقطع مياه الشرب عن مدينة الحسكة من جهة أخرى، والمعارك في ريف إدلب وغيرها، كل هذه الخطوات هي تجسيد لعدوان سافر على الأراضي السورية وتعدٍ على سيادتها».

وبعد أن لفتت أريسيان إلى أن الجيش العربي السوري يرد على العدوان التركي ويدافع عن الأراضي السورية ويواجه المحتل التركي، أشارت إلى أن المعارك ليست بين الجيش العربي السوري وتنظيمات إرهابية فقط، إنما هي معارك مع الجيش التركي بكل أشكاله وتفرعاته، وهناك مؤشرات على المزيد من التصعيد.

ولفتت إلى أن المصالح الجيوسياسية بين روسيا وتركيا تضاربت من جديد في سورية، مشيرة إلى أنه من الواضح أن تركيا تفعل كل شيء من أجل تقوية وجودها في المنطقة والحصول على المزيد من الأراضي والمواقع، انطلاقاً من سياستها التوسعية، وتسعى لإبقاء المنطقة تحت نفوذها وسيطرتها من خلال المجموعات الإرهابية المتطرفة، لكي يكون لها نفوذ أقوى في التحولات السياسية والتطورات اللاحقة في سورية.

ورأت أريسيان، أن الوضع المتوتر سيستمر في الأيام المقبلة، بهدف تحقيق المزيد من المكاسب قبيل اللقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي.

وبينت أريسيان، أن الجيش العربي السوري لم يتقدم عسكرياً فقط، بل تقدم بقواعد اللعبة وقام بتغييرها، فتحرير إدلب والمناطق الأخرى حطم الأحلام العثمانية بالبقاء وتأمين الوجود في إدلب، مؤكدة العزم على التصدي للعدوان التركي الذي سيكون مصيره الفشل.

حدو: المقاومة تضع نفسها تحت تصرف الجيش السوري

طاووس: خطر أردوغان ليس أقل من خطر الكيان الصهيوني

موفق محمد

شدد عضو مجلس الشعب رياض طاووس على أن الجيش العربي السوري سيبقى «شوكة في حلق رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان المجرم وصامداً حتى تحرير كل الأرض السورية»، معتبراً أن خطر أردوغان «أضحى على سورية ليس أقل من الكيان الصهيوني»، في حين أكد رئيس المكتب السياسي للمقاومة الوطنية السورية ضد الاحتلال التركي ريزان حدو أن هذه المقاومة تضع نفسها تحت تصرف الجيش وأنها قوة رديفة داعمة له، في إطار معركته للتصدي للاحتلال التركي والإرهاب.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح طاووس تعليقاً على إعلان نظام أردوغان رسمياً الأحد الماضي بدء جيشه الإرهابي عدواناً جديداً على سورية في إدلب، أن معظم شعوب العالم أيقنت أن الحرب على سورية هي حرب عالمية من نوع جديد وذلك بسبب تدخل قوى حلف «الناتو» فيها دعما للإرهابيين وأولاها تركيا الأردوغانية، معتبراً أن أردوغان صاغ من الشعب التركي الجار تاريخيا آلة عدوانية شخصية تجاه بلد جار سيد حر ومستقل».

وأوضح طاووس النائب في المجلس عن مدينة عامودا التابعة لمحافظة الحسكة، أن اردوغان «سخر الجيش التركي خادما للإرهاب لابتزاز دول المنطقة والاستثمار في هذا الإرهاب ونتائجه وآثاره».

وشدد على أن «أردوغان الآن يمثل حالة احتلال لأرض الغير بالقوة وهو مستعمر وغاز وناهب لثروات الدولة السورية، وقال: إن «أطماعه وأطماع أجداده العثمانيين قديمة في تلك الأراضي وخطره أضحى على سورية ليس أقل من الكيان الصهيوني وهو شقيق بيغن في الإرهاب والاحتلال».

وبعد أن لفت طاووس إلى خطر خطة أردوغان الحديثة القديمة، التي يهدف من ورائها إلى إخراج نفسه من ملماته وجراحه الداخلية التي بدأت تلتف حول عنقه، شدد على أن «الجيش العربي السوري سيبقى شوكة في حلق أردوغان المجرم المنفصل عن الواقع وصامدا في وجه أعداء سورية وشعبها وأرضها حتى تحرير كل شبر من الأرض السورية الطاهرة».

وتمنى «على شعبنا في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية في ظل هذا العدوان الذي يستهدف كل الشعب السوري، الصحوة الوطنية والتآزر والتكاتف مع الجيش في صد العدوان الأردوغاني الصهيوني الإخونجي وطرده من أرضنا لأن سورية مصرة على تحرير كل شبر من أرضها».

بدوره وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، أشار حدو الذي يقيم في الشمال السوري وفضل التعريف على نفسه بأنه «رئيس المكتب السياسي للمقاومة الوطنية السورية»، أنه سبق وأن «حذرنا من أن العقلية التركية الحالية تقوم على إحياء أمجاد العثمانية القديمة وأن المناطق التي يدخلها الجيش التركي يصبح من الصعب إخراجه منها بالاتفاقات، وكنا وما زلنا نرى وجوب تكاتف جميع القوى السورية للتصدي للعدوان التركي».

ولفت حدو إلى أن «تاريخنا مع العثمانيين منذ قدومهم إلى المنطقة واحتلالهم لأراضي الشعوب الأصيلة هو تاريخ مملوء بالغدر والإجرام والمجازر»، مشيراً إلى أنه «حتى بعد سقوط ما تسمى الخلافة العثمانية تحولت تركيا إلى خنجر غدر وتآمر على الدولة السورية».

واعتبر حدو أن أردوغان يمثل «رأس الحربة في مشروع المحور الاستكباري الذي يهدف إلى ضرب محور المقاومة».

وبعد أن أوضح حدو أن أردوغان يهدف من وراء ذلك إلى إحياء «الميثاق الملي»، أعرب عن ثقته بأن الجيش السوري والقوى الوطنية والحليفة سيقاومون ويقاتلون بكل طاقاتهم و«كلي ثقة بالنصر فهذه معركة مصيرية وأظن أنها آخر معارك الحرب التي تشن على سورية وسوف يتوقف على نتيجتها مستقبلها».

وحول رسالته لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» في ظل هذا العدوان، شدد حدو على أن «المطلوب منهم إثبات وطنيتهم السورية والمشاركة بكل قوة بالدفاع عن سورية واعتبار هذه الحرب حرباً وطنية عظمى، والمطلوب من الحكومة السورية احتضان هذه القوى وترك المسائل الخلافية لتحل بالحوار بعد انتهاء حرب التحرير ودحر العدو التركي».

ولفت حدو إلى أنه في العام ٢٠١٦ تم إطلاق «المقاومة الوطنية السورية» للتصدي للاحتلال التركي العثماني وأطماعه في سورية والتي «تشرفت وقتئذ بقراءة بيانها التأسيسي»، مشيراً إلى أن المقاومة تعهدت بالنضال من أجل تحرير جميع أراضي وطننا السوري من كل أشكال الاحتلال.

وقال: «اليوم وإثر تسارع الأحداث والتهديدات التركية العثمانية نعلن نحن المقاومة الوطنية السورية أننا نضع أنفسنا تحت تصرف القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة للتصدي للعدوان التركي وكسر غطرسته وطرده من على كل ذرة تراب من وطننا والعمل على تحرير كل الأراضي المحتلة من رأس العين إلى عفرين فإدلب ولواء إسكندرون وصولاً إلى جولاننا الحبيب».

وأكد حدو أنه «في حال طلب القيادة العامة للجيش، نمتلك القدرة على إكمال تحضيراتنا اللوجستية واستيعاب الآلاف من الرجال الجاهزين للمشاركة في التصدي للعدوان»، موضحاً أنه في مثل هكذا ظروف كالتي تمر بها في سورية من الضروري أن تكون القيادة واحدة وأن نحافظ على مؤسسات الدولة وأهمها المؤسسة العسكرية، فالمشروع التركي العثماني الإخواني يستهدف ضرب مؤسسات الدول كخطوة للهيمنة على دول المنطقة».

وختم حدو تصريحه بالقول: «نحن منذ التأسيس أعلنا أننا قوة رديفة داعمة للجيش السوري في إطار معركته للتصدي للاحتلال التركي والجماعات الإرهابية، وأؤكد أننا قوة رديفة للجيش السوري ولم ولن نكون قوة بديلة».

رياض طاووس (عن الإنترنت – أرشيف)

ريزان حدو (عن الإنترنت – أرشيف)

سيبحث في موسكو الخميس عن حل لورطته في إدلب

موسكو تستبق زيارة أردوغان: سيلقى من بوتين تمسكاً بدعم سورية

وكالات

استبقت روسيا زيارة رئيس النظام التركي رجب أردوغان إلى موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين الخميس المقبل، في لقاء أقل ما يقال عنه أنه لقاء ذليل سيستجدي من روسيا إخراجه من ورطته بعد أن تمرغ أنفه في تراب إدلب، بالتأكيد على ثبات موقفها تجاه سورية، وسلامة أراضيها ودعمها في الحرب ضد الإرهابيين والتزامها تنفيذ اتفاقات سوتشي، مشددة على أن الرئيس الروسي سيتمسك بهذا الموقف خلال اللقاء.

وفي مقابل ثبات ووضوح الموقف الروسي تجاه سورية وما يجري فيها، جدد أردوغان موقفه المهزوز تجاه عدوانه على إدلب، وتسويقه لانتصارات وهمية لجيشه الإرهابي هناك، والضغط على الدول الأوروبية من خلال المتاجرة بورقة اللاجئين، بعد أن حول آلام السوريين وللمرة الثانية إلى سلعة يتاجر بها على حدوده مع أوروبا.

المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف وفي تصريح للصحفيين في موسكو أمس نقلته وكالة «سبوتنيك»، أشار إلى أن روسيا لا تزال ملتزمة باتفاقات سوتشي وتدعم وحدة الأراضي السورية كما تدعم سورية في مواصلة حربها ضد التنظيمات الإرهابية بما في ذلك تلك المدرجة على قائمة مجلس الأمن الدولي، لافتاً إلى أن الرئيس بوتين سيتمسك بهذا الموقف خلال اجتماعه مع أردوغان.

وقال: «سيكون الموقف ثابتاً تماماً، ولن يتغير، الموقف في الواقع، الذي تم تحديده على مختلف المستويات من قبل الرئيس بوتين، ووزير الخارجية لافروف، وأيضاً فريق العمل الحكومي المشترك.. والذي عمل مع الزملاء الأتراك في الأيام الأخيرة».

وفي رسالة تحذير إلى أردوغان شدد بيسكوف على أن «موسكو لن تكون قادرة على ضمان سلامة الطيران فوق إدلب بحسب بيانات العسكريين الروس هناك».

وكالة «تاس» بدورها ذكرت أن الرئيس بوتين قال ضمن الجزء السادس من المقابلة التي أجرتها معه الوكالة: إن روسيا لا تخطط للدخول في حرب مع أحد لكنها ترغب في إثناء دول أخرى عن الدخول في صراع مع موسكو.

وبعد أن كان النظام التركي يراوغ في مسألة اللقاء في محاولة للضغط على موسكو، نقلت وكالة «رويترز» عن رئاسة النظام التركية قولها: إن أردوغان سيزور روسيا يوم الخميس وتستمر لمدة يوم واحد، في حين نقلت وكالة «الأناضول» عنه قوله خلال خطاب في أنقرة «سأذهب إلى موسكو الخميس لمناقشة التطورات (في سورية) مع (الرئيس) بوتين، وآمل هناك، أن يتخذ (بوتين) التدابير الضرورية مثل وقف لإطلاق النار وأن نجد حلاً لهذه المسألة، (...)، نسعى لتفعيل كافة القنوات الدبلوماسية إلى جانب كفاحنا الميداني، من أجل إنجاح العملية بأسرع وقت، ووقف نزيف مزيد من الدماء»، وذلك بعد تمرغ أنف جيشه الإرهابي وأدواته الإرهابية في تراب إدلب على يد الجيش العربي السوري وحلفائه.

أردوغان الذي يجيد المتاجرة بآلام السوريين وسياسة الابتزاز، حذّر من باب الضغط على الدول الأوروبية، من أن ملايين المهاجرين واللاجئين سيتوجّهون إلى أوروبا، مطالباً أوروبا بتحمل «نصيبها من العبء» في استقبال المهاجرين، مؤكد أن الحدود ستبقى مفتوحة.

وقال خلال لقائه مع ممثلي المنظمات المدنية في أنقرة: «عندما فتحنا أبوابنا أمام اللاجئين نحو أوروبا، انهمرت علينا الاتصالات الهاتفية لإغلاق الأبواب.. هذه المسألة حُسمت والأبواب فتحت ولن تغلق مجدداً، وستتحملون نصيبكم من هذه الأعباء»، بحسب «الأناضول».

في الأثناء، نقلت وكالة «سانا» عن المدير العام لشركة روسيا سيفودنيا ديميتري كيسيلوف: أن أردوغان يرتكب أخطاء متكررة في علاقاته مع موسكو، مضيفاً في برنامج فيستي نيديلي على قناة «روسيا ١»: إن «روسيا لا تزال تتصرف بسياسة ضبط النفس تاركة فرصة لأردوغان لتنفيذ اتفاقات سوتشي حول سورية قبل لقائه بوتين ولكن للكرملين حدود من الصبر»، مشدداً على أن الرئيس بوتين «يكره النفاق وعدم الالتزام».

وقال كيسيلوف الإعلامي المقرب من الكرملين: «يبدو أن الرئيس التركي لا يهتم بخلق أجواء مناسبة عشية لقائه بالرئيس الروسي، بعد أن أفسد العلاقات مع أوروبا والعالم العربي، بتدخله في ليبيا وشنه عمليات عسكرية ضد الجيش (العربي) السوري».

وفي سياق متصل نقلت «سانا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أشارته إلى أهمية مسار أستانا للوصول إلى نتائج في إطار تسوية الأزمة في سورية.

آليات عسكرية روسية في الشمال السوري (عن الإنترنت – أرشيف)